جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية أصول الدين
قسم الدراسات العليا
ماجستير الحديث النبوي

كتاب الأيمان والنذور والعتاق
من كتاب
شرح معاني الآثار

للإمام المحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

٢٣٩ - ٣٢١ هـ

دراسة حديثية وتحقيق

The chapter of swearing and "Nuthoor" and setting free of the book
The commentary of Ma'ani Al– Athar
Investigative and Atraditonal Study

إعداد
أحمد محمد حسن برهوم
الرقم الجامعي: ٥٠٦١٦١٤٤٠١٦

إشراف
الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة العلوم الإسلامية العالمية
تخصص الحديث النبوي الشريف

تاريخ المناقشة: ١١/ ٧/ ٢٠١٠م
٢٠٠٩/ ٢٠١٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتابا الأيمان والنذور والعتاق

من كتاب

شـــرح معـــاني الآثـــار

للإمام الحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

٢٣٩ – ٣٢١ هـ

دراسة حديثية وتحقيق

إعداد الطالب

أحمد محمد حسن برهوم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الحدرث النبوي الشريف

في جامعة العلوم الإسلامية العالمية – عمان – الأردن

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٠/٧/١١م

وافق عليها الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف ..... رئيساً ومشرفاً

الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد ..... عضواً

الـــدكتـــور إبراهيم إبراهيم القيسي ..... عضواً

الأستاذ الدكتور عبد الله سالم السوالمة ..... عضواً خارجياً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من غرسا أحسن الزرع ليدركا من طيب الثمار

إلى منارة فكري ودربي ... والدي العزيز

إلى شمعة حياتي الأزلية ... والدتي الغالية

إلى رفيقة دربي وزميلتي في طلب العلم والدعوة إلى الله

إلى من بهم أشدّ أزري ... أبنائي البررة زينة الحياة وترياق الوجود

سائلاً الله العلي القدير أن يحُطَّ عليهم جميعاً سحائب رحمته وأن يختم لهم بالصالحات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

قبل البدء ... لا يسعني إلَّا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل والعلامة الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، الباحث الرئيس في عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وكان لإرشاده وتوجيهه الفضل الكبير في كل مراحل هذه الدراسة، فكان بحق خير معلم ومربٍّ، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسعده في الدنيا والآخرة.

وأُثنِّي بجزيل شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور زياد أبو حماد، رئيس قسم أصول الدين في جامعة العلوم الإسلامية العامرة على اهتمامه الملحوظ، وجهده المشكور، ومتابعته الشخصية لسير الإجراءات الإدارية وتسهيلها، فله من الله سبحان وتعالى الأجر والمثوبة، اللهم آمين.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل؛ أعضاء لجنة المناقشة على ما أعطوني من أوقاتهم الثمينة ـ رغم كثرة مشاغلهم ـ في قراءة هذه الرسالة، ليمنحوني خلاصة علمهم وخبرتهم من خلال نصائحهم وتوجيهاتهم وانتقاداتهم، ليأخذوا بيدي نحو الرقي في هٰذا العلم، وهم:

الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد مناقشاً داخلياً

الدكتور: إبراهيم إبراهيم القيسي مناقشاً داخلياً

الأستاذ الدكتور: عبد الله سالم السوالمة مناقشاً خارجياً

وأقدم أيضاً شكري للجامعة الفتيَّة جامعة العلوم الإسلامية، ممثلةً بكلية أصول الدين على ما أتاحته لي من مواصلة درا سة الماجستير، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

أحمد برهوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

قدَّمَتْ هذه الدراسة الحديثية والتحقيقية ـ ولأول مرة ـ تحقيقاً علمياً قائماً على قواعد البحث العلمي، لقسم من كتاب «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي، وهو كتابا الأيمان والنذور والعتاق، مع ترجمة موجزة للإمام الطحاوي، وبيان الصناعة الحديثية عند الإمام الطحاوي في هذا القسم تحديداً.

كما قامت بخدمة النص في هذا القسم من حيث مقابلته على الأصول الخطية، وضبط مشكله، وتفصيله وترقيمه، والتعليق على ما يلزم التعليق عليه، والترجمة للأعلام المذكورين فيه، وبيان مراتبهم جرحاً وتعديلاً، وتخريج الأحاديث والآثار وبيان درجتها، وتذييله بالفهارس العلمية اللازمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمانٍ فترةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون مَن ضلَّ إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يُحيُون بكتاب الله الموتىٰ، ويُبصِّرون بنور الله أهل العمىٰ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيَوهُ، وكم من ضالٍّ تائه قد هدَوه، فما أحسَنَ أثرَهم على الناس، وأقبحَ أثرَ الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطِلين، وتأويل الجاهلين، ويتصدَّون لحماية حديث رسول الله ﷺ من أيِّ دخيل، سواء من الضعفاء الصادقين، أو من الزنادقة الوضَّاعين، وصلَّى الله على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته أجمعين، وتابعيهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيقول الله عز وجل: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1]، فهذه هي وظيفة الإنسان على هذه

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأرض، وهي وظيفة عظيمة خطيرة لا تقوم الحياة إلا بها، من أجل ذٰلك بعث الله الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ومن أجل بيانها وتفصيل أحكامها أنزل معهم الكتب المطهرة، آخرها القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ، وأمر الله عزَّ وجلَّ رسوله أن يبيِّن كتابه فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1]، من هنا فقد حمل الحديثُ النبوي من دين الله مكانةً عالية، ومنزلةً سامية، وتسنَّمَ ذُرىٰ قمةٍ شامخة، فكان هو المصدر الثاني في التشريع بعد كتاب الله العزيز، ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2]، ولهذا قال البدر العيني: إن أولى ما تُصرف فيه الأعمار، وأحرى ما تَتوجَّه إليه الألباب والأفكار، وأعظمَ ما تميل إليه أعناق الهمم، وأفخم ما تتنافس فيه كرام الأمم، هو الاشتغال بعلم الأحاديث النبوية المحمدية، والاحتفالُ بالآثار والأخبار الأحمدية، ومعرفة مصادرها ومواردها، وإتقان متونها وأسانيدها، وضبط رواتها ورجالها الأثبات، وحل ما فيها من المشكلات والمعضلات، كيف لا وهي أساس الشريعة، وإلى معرفة أحكام الدين أقوى الذريعة، ولقد تعب فى جمعها وتنقيحها وتأليفها وتوشيحها، جمعٌ من السلف، وطائفة من الخلف، وبذلوا فيها المهج والأرواح، وأتعبوا فيها النفوس والأجساد، مع التردد من بلاد إلى بلاد بالاقتصاد والاجتهاد، حتى دوَّنوها في القراطيس، وأملوها في الكراريس.انتهى.[3]

وكان أولُ مَبدأ ذٰلك أنْ رأى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أنه لم يكن بُدٌّ من المحافظة عليه كما محافظتهم على كتابهم العزيز، فحملوا عنه ﷺ هذه الأمانة، فكانوا حقاً أهلاً لحملها، وخيرَ مَن حفِظَها

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦٤.

(٣) انظر: العيني، مقدمة «مغاني الأخيار».

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبلَّغها لمن بعدهم من التابعين، فكان من الآخِرين من اضطلع بأعباء حمل هذه الأمانة، وضحَّى من أجل حفظها بالغالي والنفيس، ولكن الناس قد تفاوتوا في حفظها وروايتها بين مُكثِرٍ ومُقِلّ، وضابط ومخلٍّ، فشمَّر فرسان الحديث عن سواعدهم، وأفنوا أعمارهم في خدمة الحديث الشريف، ونهضوا بحفظه وتدوينه، ووضعوا مناهج دقيقة للبحث في متون الأحاديث وأسانيدها، ليمحِّصوا ما وصلهم من هٰذا السنة، ويبيِّنوا صحيحها من سقيمها، ويوضحوا مراد رسول الله ﷺ، حتى تظل السُّنَّة خالية من العبث والتحريف، سليمة من التزوير والتحوير.

فبَدَؤوا أولاً بتدوين السنة، فكان عملهم في بادئ الأمر هو جمع الحديث الذي ورد عن رسول الله ﷺ مختلطاً بأقوال الصحابة والتابعين، كابن جريج (١٥٠هـ)، وابن إسحاق (١٥١هـ)، وسفيان الثوري (١٦١هـ)، والليث بن سعد (١٧٥هـ)، والإمام مالك (١٧٩هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ) وطبقتهم، ثم جاء مَن بعدهم في القرن الثالث ـ وهو أزهى عصور السُّنَّة ـ فصنَّف بعضهم حديث كل صحابي على حِدَة رغم تعدد الموضوع، وهو ما يسمى بطريقة المسانيد، ومن هؤلاء مسدَّد البصري (٢٢٨هـ)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ)، والإمام أحمد (٢٤١)، وغيرهم، ومنهم من صنَّف الحديث على الأبواب والموضوعات، كأصحاب الكتب الستة، ومنهم من اقتصر على الصحيح، ومنهم من لم يلتزم ذٰلك، ثم جاء القرن الرابع فلم يزد رجاله على رجال القرن الثالث شيئاً جديداً إلا قليلاً مما استدركوه عليهم، وكل صنيعهم هو جمع ما جمعه من سبقهم، والاعتماد على نقدهم، والإكثار من طرق الحديث، ومن هؤلاء ابن خزيمة (٣١١هـ)، والطبراني (٣٦٠هـ)، وابن حبان (٣٥٤هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ) وطبقتهم، ومنهم الإمام العلّامة الحافظ محدِّث الديار المصرية وفقيهُها أبو جعفر الطحاوي (٣٢١هـ) والذي نحن بصدد تحقيق قسم من كتابه «شرح معاني الآثار» وهو كتابا الأيمان والنذور والعَتاق، ودراستهما دراسة حديثية، ولكنه في كتابه هٰذا قد انتهج منهجاً جليلاً في تصنيفه، وهو منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي هذه المقدمة سأتكلم ـ إن شاء الله ـ عن أهمية موضوع الدراسة، وسبب اختياري له، وأهداف الدراسة ومسوِّغاتها، والدراسات السابقة حول الموضوع، ومنهج البحث، وخطته، وذٰلك على النحو التالي:

أولاً: أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١- يعد شرح معاني الآثار من كتب الحديث الأصيلة المهمة المتقدمة التي تروي الأحاديث بالسند، وطريقة مؤلفه فيه أنه يسوق بسنده الأخبار التي يتمسك بها أهل العلم في مسائل الخلاف، ثم يأخذ بدراستها دراسة دقيقة، مستعيناً بثقافته المتنوعة، وخبرته الواسعة، وبراعته في النقد، ويرجح ما استبان له وجه الصواب منها، وغالباً ما يأتي بالرأي المخالف في الأول، ثم يأتي بالرأي الذي ينتهي إليه ثانياً، وهو كتاب فريد في بابه يدرِّب طالب العلم على التفقه، ويطلعه على وجوه الخلاف، ويربي فيه ملكة الاستنباط، ويكوِّن له شخصية مستقلة. وقد عاصر مؤلفه الأئمة الستة: البخاري ومسلماً وأصحاب السنن، وروى عن النسائي فقط كونه كان بمصر آنذاك.

٢- القيام بدراسة علمية لمنهج أبي جعفر الطحاوي في كتاب «شرح معاني الآثار» ولاسيما في القسم الخاص بكتابي العتاق والأيمان والنذور موضوع البحث، وبيان أهميته في دراسة الناسخ والمنسوخ واختلاف الحديث، ودفع الشبه عما يبدو متناقضاً من الآثار، وحل إشكالاتها، وأثر ذٰلك في آراء الفقهاء.

٣- كما أنها تقدم لأول مرة نصاً محققاً تحقيقاً علمياً لقسم مهم منه ـ وهما كتابا الأيمان والنذور، والعتاق ـ قائماً على مناهج التحقيق العلمية الحديثة، من حيث جمع النسخ الخطية والمقابلة بينها، وضبط النص، وتفصيله، والعناية برجال إسناده، وتخريج أحاديثه تخريجاً مستوعباً، والحكم على كل حديث من حيث القبول أو الرد، استناداً إلى القواعد الحديثية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: سبب اختياري للموضوع:

لما كان هٰذا الكتاب لم يضطلع أحدٌ فيما نعلم من أهل العلم بأعباء تحقيقه، وضبط نصه سنداً ومتناً، وتخريج أحاديثه، وبيان الألفاظ الغريبة فيه ، آثرت أن أقوم بتحقيق قسم من هٰذا الكتاب ـ وهو كتابا الأيمان والنذور، والعتاق ـ على وفق الطرائق العلمية الحديثة، مشفوعاً بدراسة له.

ثالثاً: أهداف الدراسة ومسوِّغاتها:

١. خدمة السنة النبوية التي كان لي شرف العمل في خدمتها منذ أكثر من سبعة عشر عاماً.

٢. تقديم خدمة لقسم من كتاب «شرح معاني الآثار»، حيث يعدُّ من الكتب المهمة في استنباط الأحكام الشرعية وبيان المعاني التي تشتمل عليها الأحاديث النبوية.

٣. إخراج نسخة علمية خاضعة لقواعد البحث العلمي وفق منهجية أصولية.

٤. الخلوص إلى معرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، التي قد تكون أصلاً في الاحتجاج في مسائل الخلاف، وفي عامة الأحكام.

٥. خدمة الجانب الفقهي الذي أراده الطحاوي، زيادة على الجانب الحديثي.

رابعاً: الدراسات السابقة حول الموضوع:

مع أن هٰذا الكتاب يعد من الكتب الأصيلة التي تروي الحديث بالسند، فإننا لم نقف على نسخة منه محققة تحقيقاً علمياً، مما يتعين القيام به، لٰكن سُبِقَتْ هذه الدراسة بكتب ودراسات تناولت جوانب منها بالبحث، وهي:

١. طبعات «شرح معاني الآثار»:

- طبع في الهند في مجلدين، سنة (١٣٠٠هـ، ١٨٨٢م)، بتصحيح الشيخ وصي أحمد سلمة الصمد.

- ثم طبع في مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة (١٣٨٨هـ) بأربعة مجلدات، وهي طبعة غير محققة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وغير مقابلة على النسخ الجيدة، وإنما علق عليها محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، وأعادت تصويرها دار الكتب العلمية ـ بيروت، (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

- وطبعته أيضاً دار عالم الكتب بتعليق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، وتمتاز عن سابقها بأن رقَّم أحاديثها ووضع فهارسها يوسف المرعشلي.

- وطبعة خرج أحاديثها ووضع حواشيها إبراهيم شمس الدين، وهي طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م) في بيروت ـ لبنان، وهي طبعة غير محققة تحقيقاً علمياً، والدار المذكورة مشهورة برداءة مطبوعاتها.

وبالجملة فهي جميعها طبعات خالية عن التحقيق القائم على القواعد العلمية ومناهج البحث العلمي المعتمد لدى أهل هٰذا الفن.

٥. كتب في ترجمة الإمام الطحاوي، وفي منهجه:

- «الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي»، لمحمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة، (١٩٤٨م).

- «أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدِّث الفقيه»، للدكتور عبد الله نذير أحمد، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

- «جهود الإمام الطحاوي في التفسير وعلوم القرآن في كتابه شرح مشكل الآثار»، وهي رسالة ماجستير مقدمة من علي محمد عبد قدادة، الجامعة الأردنية سنة ٢٠٠٠م.

وهناك كتب في شرح «شرح معاني الآثار»، وتراجم رجاله، وتخريج أحاديثه، ودراسات حوله، سيأتي ذكرها عند التعريف بكتاب «شرح معاني الآثار» (صحيفة رقم ١٨) وما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع أن أقسم الدراسة إلى تمهيد وفصلين اثنين وخاتمة وملحق، وذلك على النحو التالي:

التمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي جعفر الطحاوي.

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب شرح معاني الآثار.

المطلب الثالث: النسخ المصورة عن الأصول الخطية ووصفها.

الفصل الأول: الدراسة الحديثية عند الإمام الطحاوي في كتابي العتاق والأيمان والنذور

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المنهج الحديثي في كتابي العتاق والأيمان والنذور

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: أبواب الإمام الطحاوي.

المطلب الثاني: الأحاديث المرفوعة والحكم عليها.

المطلب الثالث: الآثار والحكم عليها.

المطلب الرابع: أسانيد الإمام الطحاوي.

المبحث الثاني: استقراء طريقة الإمام الطحاوي في دراسة السنة

ويشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: ألفاظ التحمل والأداء

المطلب الثاني: التواتر.

المطلب الثالث: زيادة الثقة.

المطلب الرابع: الاختصار.

المطلب الخامس: تكرار الروايات وفوائدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: النص المحقق

كتاب الأيمان والنذور:

١. باب المقدار الذي يُعطَى كل مسكين من الطعام من الكفارات.

٢. باب الرجل يحلف أن لا يكلم رجلاً شهراً، كم عدد ذٰلك الشهر من الأيام؟

٣. باب الرجل يوجب على نفسه أن يصلي في مكان فيصلي في غيره.

٤. باب الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله.

٥. باب الرجل ينذر وهو مشرك نذراً ثم يسلم.

كتاب العتاق:

١. باب العبد يكون بين رجلين فيعتقه أحدهما.

٢. باب الرجل يملك ذا رحم محرم منه، هل يعتق عليه أم لا؟

٣. باب المكاتب متى يعتق؟

٤. باب الأمة يطؤها مولاها ثم يموت، وقد كانت جاءت بولد في حياته، هل يكون ابنه وتكون به أم ولد أم لا؟

الخاتمة، وفيها نتائج البحث وتوصياته.

ملحق بتراجم الأعلام الوارد ذكرهم في القسم المحقق.

الفهارس العامة.

هٰذا فإن كتب الله لي التوفيق فمنه وحده، فله الحمد والمنة، وإن قصّرتُ أو أخطأت، فمن نفسي ومن الشيطان، وأرجو من الله الصفح والغفران، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

الإمام أبو جعفر الطحاوي وكتابه «شرح معاني الآثار»

الإمام أبو جعفر الطحاوي أشهر من يُعرَّف به بورقات، فترجمته حاضرة في جُلِّ كتب التراجم والتاريخ التي عُنِيت بهؤلاء الأعلام الأجلاء، بل قد أُفردَتْ كتبٌ ودراسات في سيرته،(١) ورسائلُ جامعية في أسلوبه ومنهجه وأثره في العلوم المختلفة، كيف لا وقد وصفه الذهبي بأنه الإمام العلَّامة الحافظ الكبير، محدِّث الدِّيار المصرية وفقيهها،(٢) وقد صنع له أستاذنا وشيخنا الفاضل الشيخ شعيب الأرنؤوط ـ حفظه الله وأمدَّ في عمره ونفع به ـ ترجمةً حافلةً قيِّمةً في مقدمة تحقيقه لكتاب «شرح المشكل» تغني عن تكرارها،(٣) لذٰلك أرى أن الكتابة السطحية غير العميقة أو غير المتخصصة في جزئية معينة في ترجمته، إنما هي من قَبِيل التكرار الذي لا فائدة فيه، هٰذا وبما أن تحقيق كتاب «شرح معاني الآثار» قد تم توزيعه أجزاءً على مجموعة من الطلاب لتحقيقه، فيُفترَض أن يكون صاحب القسم الأول قد توسع في ترجمته ودراسة منهجه في كتاب «شرح معاني الآثار» في ذٰلك القسم، ولكن بما أن طريقة الرسائل الجامعية تتطلب أن تتضمن الرسالة هذه المقدمة، فإنني سأفعل ذٰلك بإيجاز غير مُخِلٍّ، والله الموفق.

---

(١) منها: كتاب «الحاوي في سيرة الطحاوي» لمحمد زاهد الكوثري، وكتاب «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث» للدكتور عبد المجيد محمود، وقد وصف الأخيرَ الشيخُ شعيبُ الأرنؤوط في مقدمة «شرح المشكل» ١/ ١٠٤ بأنه من أجود ما كُتب عن الإمام الطحاوي، وقال: والفصلُ الذي خصّه بالدفاع عن الإمام الطحاوي والرد على منتقديه، وأثبتَ فيه أنه إمام في الحديث؛ فصلٌ نفيس تَلْمَحُ من خلال سطورِه العِلمَ والدقّةَ والنزاهة، فجزاه الله خير الجزاء. انتهى.

(٢) الذهبي «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٧.

(٣) انظر مقدمة تحقيق كتاب «شرح مشكل الآثار» ١/ ٣٥-١٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي جعفر الطحاوي[1]

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك، الأزْدِي الحَجْرِي المِصْري الطَّحاوِي الحَنَفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر. ذكره أبو سعيد بن يونس، فقال: عداده في حَجْر الأزْد[2]

والطَّحاوي: نسبة إلى طَحا، بفتح الطاء والحاء المهملتين، وبعدها ألف؛ وهي قرية بصعيد مصر. والأزْدِي: نسبة إلى الأزْد، بفتح الهمزة، وسكون الزاي المعجمة، وبالدال المهملة؛ قبيلة كبيرة مشهورة. والحَجْر: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، والراء المهملة؛ بطنٌ منهم.[3]

---

(١) انظر ترجمته في: النسائي «مشيخة النسائي» (صحيفة ١٠٥)، وابن النديم «الفهرست» (صحيفة ٢٦٠)، وابن ماكولا «الإكمال» ٣/ ٨٥-٨٦، والشيرازي «طبقات الفقهاء» (صحيفة ١٤٢)، والسمعاني «الأنساب» ١/ ١٩٨، و٤/ ٦٧، و٨/ ٢١٨، وابن عساكر «تاريخ دمشق» ٥/ ٣٦٧، وابن الجوزي «المنتظم» ١٣/ ٣١٨ ترجمة (٢٣٢١)، وياقوت الحموي «معجم البلدان» ٤/ ٢٢، وابن نقطة «التقييد» ١/ ٢٠١ ترجمة (١٩٥)، وابن خلكان «وفيات الأعيان» ١/ ٧١ ترجمة (٨٠)، وصلاح الدين الصفدي «الوافي بالوفيات» ج٢/ ص٧ ترجمة (١٠٧٠)، والذهبي «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٧، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٤٣٩، و«العبر في خبر من غبر» ج١٢/ ص١١، و«المعين في طبقات المحدثين» (صحيفة ١٢) ترجمة (١٢٤٤)، و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٠٨، وعبد القادر بن أبي الوفاء «الجواهر المضية» ١/ ٢٧١ ترجمة (٢٠٤)، وابن كثير «البداية والنهاية» ١٥/ ٧١، واليافعي «مرآة الجنان» ٢/ ٢٨١، وابن ناصر الدين «توضيح المشتبه» ٣/ ١٣٥، والعسقلاني «لسان الميزان» ١/ ٢٧٤، وابن تغري بردي «النجوم الزاهرة» ٣/ ٢٧٢، وابن قطلوبغا «تاج التراجم» ١/ ١٠٠ ترجمة (٢١)، والسيوطي «حسن المحاضرة» (صحيفة ١٩٨)، والتقي الغزي «الطبقات السنية» ترجمة (٣٢٠)، وابن العماد «شذرات الذهب» ٤/ ١٠٥، والأدنروي «طبقات المفسرين» ١/ ٥٩ ترجمة (٨٠)، والكتاني «الرسالة المستطرفة» (صحيفة ٤٣-٤٤)، والزركلي «الأعلام» ١/ ٢٠٦، وشعيب الأرنؤوط مقدمة تحقيق كتاب «شرح مشكل الآثار» ١/ ٣٥-١٠١.

(٢) الذهبي «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٧-٢٨.

(٣) ابن خلكان «وفيات الأعيان» ١/ ٧٢، والتقي الغزي «الطبقات السنية» ترجمة (٣٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

	الموضوع	الصفحة
المقدمة	.....	أ
تمهيد	.....	١
	المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي جعفر الطحاوي	٢
	المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب شرح معاني الآثار	١٣
	المطلب الثالث: النسخ المصورة عن الأصول الخطية ووصفها	٢٣
	منهج البحث وعملي في التحقيق	٢٩
الفصل الأول	**الصناعة الحديثية عند الإمام الطحاوي في كتابي الأيمان والنذور والعتاق**	٣٣
	المبحث الأول: المنهج الحديثي في كتابي الأيمان والنذور والعتاق	٣٤
	المطلب الأول: أبواب الإمام الطحاوي	٣٤
	المطلب الثاني: أسانيد الإمام الطحاوي	٣٦
	المبحث الثاني: استقراء طريقة الطحاوي في دراسة السنة في الأيمان والعتاق ...	٤٢
	المطلب الأول: ألفاظ التحمل والأداء	٤٢
	المطلب الثاني: التواتر	٤٤
	المطلب الثالث: زيادة الثقة	٤٥
	المطلب الرابع: الاختصار	٤٧
	المطلب الخامس: تكرار الروايات وفوائدها	٤٩
الفصل الثاني	**النص المحقق**	٧١
	كتاب الأيمان والنذور	٧٢
	باب المقدار الذي يعطى كل مسكين من الطعام والكفارات ...	٧٢
	باب الرجل يحلف لا يكلم رجلاً شهراً، كم عدد ذٰلك الشهر؟	٩٤
	باب الرجل يوجب على نفسه أن يصلي في مكان فيصلي في غيره	١٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
باب الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله الحرام	١٢٢
باب الرجل ينذر وهو مشرك نذراً ثم يسلم	١٤٣
كتاب العتاق	١٥٠
باب العبد يكون بين الرجلين فيعتقه أحدهما	١٥٠
باب الرجل يملك ذا رحم محرم منه، هل يعتق عليه أم لا؟	١٦٣
باب المكاتب متى يعتق؟	١٧٤
باب الأمة يطؤها مولاها ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياته، هل يكون ابنه وتكون له أم ولد؟	١٨٧
الخاتمة	١٩٧
ملحق بتراجم الأعلام الوارد ذكرهم في القسم المحقق	٢٠١
المصادر	٣١٩
فهرس الآيات القرآنية	٣٤٢
فهرس الأحاديث المرفوعة	٣٤٣
فهرس الآثار	٣٤٨
فهرس الموضوعات	٣٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The chapter of swearing and "Nuthoor" and setting free of the book The commentary of Ma'ani Al– Athar

Investigative and Atraditonal Study

Extract in English

This investigative and traditional study has presented , for the first time, scientific investigation built on scientific research rules, the chapter of swearing and "Nuthoor" and setting free of the book The commentary of Ma'ani Al-Athar "Sharh Maa'ni Alathar" by

Al Imam al Tahawi, with limited transcribing of Al Imam Altahawi

Describing his hadeeth synthesizing way especially in this chapter.

And it also have served the language in this chapter matching with written origins , articulating and numbering it and set it's troubled and commented where and when ever it needs , beefing on men reported and mentioned clearing there grade in injuring and reliability "al jarh wa al tadeel", decoding pennons correlated, bringing out prophet versus degree, reporting used text and references appending with necessary indexes.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit